رسالةٌ في مبادئ النَّحو تأليف الشّيخ إبراهيم بن إبراهيم الجناجي المصري المتوفى (١٣٥٢هـ)

-دراسة وتحقيق-

"A Treatise on the Principles of Grammar (Mabadi’ al-Nahw)” By Sheikh Ibrahim ibn Ibrahim al-Janaji al-Misri (d. 1352 AH) -A Study and Critical Edition-

أ.م. د. زياد إبراهيم طه الحياني

كلية الإمام الأعظم الجامعة/ قسم اللغة العربية

ziyad.alhayany@gmail.com

الملخص

يُعنى هذا البحث بدراسة وتحقيق رسالة الشّيخ إبراهيم بُصيلة في مبادئ النحو، إذ حوّت الرّسالة على مبادئ النّحو العشرة التي هي من جملة المعارف التي ينبغي تحصيلها عند الشّروع في أي علم، وتُعدُّ الأصول والقواعد الخاصة به، فلا وصول لمن حرم الأصول، وإن ضبط طالب العلم لهذه المبادئ والأصول ييسر عليه فهم المسائل والفروع في فنه، ويعينه في إرجاع كل فرع إلى أصله، وذلك لارتكازه على ركن شديد، فلا بيت لمن لا أساس له، ولا نظم لمن لا وزن عنده. فاعتمدتُ في البحث على المنهج العلمي المتبع في التحقيق؛ إذ قسمت البحث على قسمين: القسم الأول قسم الدراسة ويتضمن مبحثين: المبحث الأول: تناولتُ فيه حياةَ المؤلفِ وسيرتَه العلمية، أما المبحث الثّاني تضمن دراسة عن رسالة المؤلف، أما القسم الثاني من البحث تناولت فيه تحقيق نص المؤلف – رحمه الله-. وخلص البحث إلى أن الشّيخ إبراهيم بصيلة – رحمه الله- يُعدُّ من جُلة العلماء الأفاضل الذين سخروا أوقاتهم وأفنوا أعمارهم في خدمة العلم وأهله لا سيما أنه عضو هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف، وكذلك تمتعه بمكانة علمية كبيرة، وسعة اطلاع، وتبحر في كثير من العلوم لا سيما التفسير، والفقه، والنحو، والمنطق، والحساب. وكذلك لم يقتصر الشيخ إبراهيم الجناجي في رسالته هذه على المسائل التي تخص مبادئ النحو العشر فحسب، بل تعداها إلى ذكر مبادئ الفقه وعلم المعاني في الحاشية.

الكلمات المفتاحية: (تحقيق، إبراهيم الجناجي، الأزهر الشريف، مبادئ النحو العشرة).

Abstract

This research is dedicated to the study and critical edition of **Sheikh Ibrahim Busaylah's** treatise on the **Principles of Grammar (Mabadi' al-Nahw)**. The treatise encompasses the **Ten Foundational Principles (Al-Mabadi' al-'Ashara)** of grammar—essential knowledge for anyone embarking on the study of any discipline. These principles constitute the core foundations and rules; for one who is denied the foundations is denied attainment. Mastering these principles facilitates the student's understanding of complex issues and branches, enabling them to refer each branch back to its origin. This approach ensures a solid grounding, for a house without a

foundation cannot stand, just as poetry without meter cannot be composed.

The research follows the established scholarly methodology of critical edition, divided into two main parts:

- **The First Part (The Study):** Consists of two sections. The first covers the author's life and scholarly biography, while the second provides an analytical study of the treatise itself.
- **The Second Part (The Critical Edition):** Focuses on the rigorous textual verification and editing of the author's original manuscript.

The research concludes that **Sheikh Ibrahim al-Janaji (Busaylah)** was among the most eminent scholars who dedicated their lives to the service of knowledge. Notably, he was a member of the **Council of Senior Scholars (Hay'at Kibar al-Ulama)** at **Al-Azhar Al-Sharif**. He possessed profound scholarly status and vast erudition across multiple disciplines, including Exegesis (Tafsir), Jurisprudence (Fiqh), Grammar (Nahw), Logic (Mantiq), and Arithmetic. Furthermore, in this treatise, Sheikh al-Janaji did not limit himself to the ten principles of grammar but extended his discussion in the footnotes to include the principles of Jurisprudence and the Science of Meanings ('Ilm al-Ma'ani).

Keywords : ((Critical Edition ،Ibrahim al-Janaji ،Al-Azhar Al-Sharif ،The Ten Principles of Grammar)).

المقدمة

الحمدُ لله الذي أنزلَ الكتابَ معجزًا للبلغاء والفصحاء، فأبهرَ به الأدباءَ والشّعراءَ، أحمدُه تعالى حمدًا يرفعنا به الدّرجات، ويحط عنا به الخطايا والزّلات، ويدفعُ عنا به البلايا والرزايا والمدلهمات، وأُصلي وأُسلم على من أرسلَه الله بالهدى والنّور والبيناتِ، صلِّ اللهم وسلم عليه وعلى اله و أصحابه والتّابعين. وبعدُ:

فإنَّ اللّغة العربية هي لغةٌ تكفّل الله سبحانه بحفظها، ولما كانتْ كذلك تيسرتِ العلومُ والفنونُ القائمةُ على خدمتِها ورعايتِها، وحفظِ قواعدِها من الخللِ والشّططِ؛ حتى صارتْ جبلًا يَعْجِزُ الصُّناعُ نحتَه، ويَتْعبُ الصاعدون بلوغَ قمّتِه، فاستحقتِ السّيادةَ على سائرِ اللّغاتِ، وكان نصيبُها التّألقَ والسّموَ لِمَا تشرفتْ بنزولِ القرآنِ الكريمِ بحروفِها.

ومن فضل الله عليَّ أن يسرَ لي رسالةً في النّحو العربي، وهذه الرّسالةُ لم يقفْ عليها أحدٌ، ولم تُحققْ على حدِّ علمي، وطول بحثي في عنوانِها، واسمُها (رسالة في مبادئ النحو) للشيخ (إبراهيم بن إبراهيم الجناجي)، المتوفى (١٣٥٢هـ).

وكانَ سببُ اختياري لتحقيقِ هذه الرّسالة القيمة العلمية التي تمتازُ بها، فهي حاويةٌ على مبادئ النحو العشرة، وقلما نجد أحد من النحاة جمع المبادئ العشرة إنما غالبهم يكتفي ببعض منها، وكذلك لأهمية المبادئ؛ إذ تُعَدُّ من المسائلِ المهمةِ الّتي يحتاج إليها طالبُ العلم، ونسألُ عنها في كلِّ وقتٍ، وكذلك إظهارُ عَلَمٍ من أعلامِ هذهِ الأمةِ، ونَشْرُ مآثره وعلمه لا سيما كان من كبار هيئة الأزهر الشريف.

واقتضتْ خطةُ البحثِ أن تكونَ على قسمين، القسم الأوّل: القسم الدّراسي ويتضمن مبحثين: المبحث الأول: حياة المؤلف وسيرته العلمية، والمبحث الثاني: دراسة عن الرّسالة.

أما المنهج في التّحقيق:

١- اعتمدت في تحقيق الرسالة على نسخة واحدة.

٢-ضبطت النّص على وفق قواعد الخط المتعارف عليه في عصرنا.

٣-عند الانتهاء من أيِّ لوحةٍ أضع رقمها بين معقوفتين، وقد رمزت لوجه اللوحة بـ(و)، وظهرها (ظ).

٤- ترجمت لجميع الأعلام الواردة أسماؤهم في النّص المحقق، وجعلت الترجمة مختصرة في الهامش.

٥- عرفت بما أراهُ غريبا من الألفاظ التي تحتاج إلى تعريف وذلك بالرجوع إلى مظانها من الكتب.

٦- حاولت جاهدًا الرجوع في أكثر ما حواه المؤلَفُ من الأقوال المنقولة إلى الأصل الذي نُقل منه إن استطعت الحصول عليه.

٧- وضعت ما جاء في الحاشية بين معقوفتين في الهامش، وأشرت إليه بقولي: "جاء في الحاشية".

واللهَ العظيمَ أسألُ أن يجعلَ ما عملتُ زادًا لنا يومَ الوقوفِ بين يديه، والحمدُ لله رب العالمين.

المبادئُ العشرةُ الّتي جمعها النّاظمُ محمدٌ بنُ علي الصّبان عليه –رحمةُ الله– في قولِه:

إِنَّ مَبادِئ كُلِّ فَنٍّ عَشَرَةٌ* الحَدُّ وَالموضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَة**

وَنِسْبَةٌ وَفَضْلُهُ وَالوَاضِعْ * وَالاِسْمُ الاِسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعْ**

مَسَائِلٌ والبَعْضُ بِالبَعْضِ اكْتَفَى * وَمَنْ دَرَى الجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا[1]**

القسم الأول : قسم الدراسة

المبحث الأول: حياة المؤلف وسيرته العلمية

❖ المطلب الأول: حياة المؤلف ووفاته

أولًا: اسمه ونسبه: هو إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن حسن الجناجي، الملقب بصيلة، مفسر مصري، وفقيه مالكي، منطقي، نحوي، من أهل قرية جناج[2] بمركز كفر الزيات بمديرية الغربية بمصر[3].

ثانيًا: مولده ونشأته: ولد –رحمه الله– سنة ألف ومائتين وسبعين هجرية(١٢٧٠هـ)، من أبوين كريمين لهما صلة قرابة، ومات والده في سنة ولادته المذكورة، فكفله أعمامه وترعرع في حجرهم، واعتنوا بتربيته فحفظ القرآن الكريم من بين يدي معلمه الشيخ عبد الرحمن البربري، وأتم حفظه وتجويده وهو في الثانية عشر من عمره، واشتغل بالزراعة إلى أن ارتأى القائمون على تربائه أن يذهبوا به إلى الأزهر نهاية عام ألف ومائتين وثمانية وثمانين هجرية.

كان– رحمه الله– قليل الاجتماع بالناس إلا بقدر ما تقتضي الضرورة والمصلحة، وكان يخرج للأزهر الشريف صباحًا فيقرأ درسًا مقررًا عليه في فقه الإمام مالك بمسجد الحسين، وباقي العلوم من النحو والصرف والبلاغة والأصول حتى حصل على الشهادات

---

(١) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، للشنقيطي: (٣).

(٢) جناج: إحدى قرى مركز بسيون التابعة لمحافظة الغربية بقسم صا الحجر بجمهورية مصر العربية. ينظر: الخطط التوقيفية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، علي مبارك باشا: (٦٨/١٠).

(٣) ينظر: الأعلام، للزركلي: (١/ ٢٨). ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، لعادل نويهض: (٨/١). ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، يوسف مرعشلي: (٥٣/١).

العلمية، وعقب ذلك شرع في التدريس، وندرج إلى أن نال الدرجة المسماة هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف. رزق – رحمه الله- بولدين أحمد وعبد المجيد، وله من البنات ست[١].

❖ **المطلب الثاني: مذهبه وعقيدته**

أوّلاً: مذهبه:صرح الشيخ العلامة إبراهيم بُصيلة في مقدمة حاشيته الكنز الجليل على تفسير النسفي بأنه مالكي المذهب، حيث قال: "يقول الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن إبراهيم بُصيلة الجناجي بلدًا، المالكي مذهبًا"[٢]. وقد ذكر ذلك كلٌّ من ترجم له بأنه مالكي المذهب[٣]، كما أنه ألف كتابًا في الفقه المالكي ووسمه بـ (ضوء الظلام الحالك في فقه الإمام مالك).

ثانيًا: عقيدته: خلال البحث عن ترجمة الشيخ إبراهيم بُصيلة لم أقف على من تطرق وذكر عقيدته سوى ما ورد في الموسوعة الميسرة في ترجمة أئمة التفسير والأقراء والنحو واللغة: لا يمكن الجزم بعقيدته ما لم نطلع على حاشيته على تفسير النسفي، ولكن متأخري المالكية جلّهم أشعرية المعتقد، وتفسير النسفي سلك فيه مؤلفه مسلك الماتريدية"[٤].

وذكر محقق حاشية الكنز الجليل على تفسير النسفي: "يظهر من تتبع المسائل العقدية الواردة في الكتاب أنه كثيرًا ما ينقل عن فخر الدين الرازي – رحمه الله- دون التعقيب عليها، مما يشعر بميله إلى مذهبه الأشعري، كما حرص المؤلف على ذكر أقوال العلماء التي تنبه على الفرق المخالفة، كالمعتزلة والمرجئة مع الردّ عليهم"[٥].

---

(١) ينظر: الكنز الجليل على مدارك التنزيل، وحقائق التأويل للنسفي، لإبراهيم بن إبراهيم الجناجي: (١٢٠-١٢١).

(٢) ينظر: الكنز الجليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي، للشيخ إبراهيم الجناجي: (٦٨).

(٣) ينظر: الأعلام، للزركلي: (١/ ٢٨). ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، لعادل نويهض: (٧/١). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، للزبيري: (٧/١).

(٤) ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، للزبيري: (٧/١).

(٥) ينظر: الكنز الجليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي، للشيخ إبراهيم الجناجي: (٦٨-٦٩).

❖ **المطلب الثالث: سيرته العلمية وآثاره ووفاته**

أولًا: سيرته العلمية: لما ارتأى القائمون على تربيته فطنته وسرعة بديهته، وآنسوا ما فيه من الذكاء والاستعداد لارتشاف مناهل العلم، ذهبوا به إلى الأزهر، فدخل وطلب العلم واشتغل بمذهب الإمام مالك ، وباقي العلوم من النحو والصرف والبلاغة والمنطق والأصول والتفسير حتى سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة هجرية، ثم شرع لأداء الامتحان تحت رئاسة الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ جامع الأزهر ومفتي الديار المصرية وقت ذاك، وعلى يد لجنة مشكلة من ستة أعضاء، وهم: الشيخ عبد الرحمن الشربيني، والشيخ أحمد شرف الدين المرصفي الشافعيين، والشيخ أحمد الجيزاوي، والشيخ محمد البسيوني، الشيخ حسونة النواوي، وحصل في النهاية على الشهادة العلمية ونال الدرجة الأولى بتفوق، وكسوة التشريفية من الدرجة الثالثة، ورخص بنصف أجرة على جميع خطوط السكك الحديدية المصرية.

وعقب ذلك شرع بالتدريس وترقى إلى مراتب وظيفته ، وتعلم الحساب على يد الأستاذ علي حسن بك، هو وخمسة عشر من زملائه، وكان منهم صديقه الشيخ علي سالم الخولي الخباطي والد العالمين الجليلين الشيخ محمد علي الخولي، والشيخ علي بن علي الخولي ناسخ حاشية (الكنز الجليل)، وبعد هذا استحق ومن معه تدريس علم الحساب في الأزهر بدلا من المعلمين الذين كانوا من الخارج، ومن ثم تدرج في زيادة المراتب حتى ترقى إلى الدرجة المسماة بـ (هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف)[1].

ثانيًا: مؤلفاته: للمؤلف – رحمه الله– كتبٌ، ورسائل صغيرة كان يكتبها بمناسبة تدريسه للعلوم التي ألفها وهي:

١–الكنز الجليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي بركات النسفي، حققه جماعة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة القاهرة.

٢– ضوء الظلام الحالك في فقه الإمام مالك.

٣–المطالب السنية في التوحيد، وقدرها خمس كراريس، وهو مخطوط.

٤–رسالة في مبادئ النحو، وهي التي بين أيدينا، وهي ميدان الدراسة.

---

(١) ينظر: الكنز الجليل على مدارك التنزيل، وحقائق التأويل للنسفي، لإبراهيم بن إبراهيم الجناجي: (١٢٢).

٥- تقريرات بخطة على حاشية الصبان في المنطق، وهو مخطوط.

٦- تقرير بخطة على حاشية الصاوي، سماه (تقريرات سنية على حاشية الصاوي في مذهب الإمام مالك.

٧-رسالة في مبادئ الأصول، وهو مخطوط[١].

ثالثًا: وفاته:توفي المؤلف – رحمه الله- سنة (١٣٥٢ هـ) اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف[٢].

المبحث الثاني: دراسة عن الكتاب

❖ **المطلب الأول: نسبة الرسالة لمؤلفها**

إنّ قضيةَ ثبوتِ نسبةِ الكتابِ للمؤلف هي من القضايا المتفقِ عليها، فلم يحصل شكٌّ أو لبسٌ يحتاجُ معه إلى بحثٍ واستدلالٍ في نسبةِ هذه الرّسالةِ إلى إبراهيمَ بنِ إبراهيمَ الجناجي، وقد ثبتت صحة نسبتها من خلال ما يأتي:

١- حيث وجد في صفحة عنوان النسخة من المخطوط منسوبًا إلى مؤلفه مكتوبًا فيها: " هذه رسالةٌ في مبادئ النحو لمؤلفها الفقير إبراهيم بصيلة الجناجي المالكي عفي عنه تم".

٢- اقترن ذكر هذه الرسالة بذكر مؤلفها في كتب التراجم، ككتاب الأعلام للزركلي، وكتاب نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر ليوسف المرعشلي، وكتاب الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة لوليد الزبيري، وآخرون[٣].

---

(١) ينظر: الأعلام، للزركلي: (١/ ٢٩). ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: (٨/١). ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، يوسف مرعشلي: (٥٣/١).

(٢) ينظر: الأعلام، للزركلي: (١/ ٢٨). ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، لعادل نويهض: (٧/١). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، للزبيري: (٧/١).

(٣) ينظر: الأعلام، للزركلي: (١/ ٢٨). ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر ليوسف المرعشلي: (٥٣/١). والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، للزبيري وآخرون: (٧/١).

٣- ما نصت عليه كتب الفهارس من نسبة الرسالة إليه ككتاب معجم مصنفات القرآن الكريم، للدكتور علي شواخ إسحاق، ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، لعادل نويهض، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن (مخطوطات التفسير وعلومه) [١].

❖ **المطلب الثاني: منهج المؤلف ومصادره في الرسالة**

أوّلا: منهج المؤلف:

١- لقد خطَّ المؤلف الشيخ إبراهيم الجناجي – رحمه الله- في رسالته هذه منهجًا واضحًا يحقق المقصد الذي رمى إليه، وهو أن يجمع بين الإجمال والوضوح والتيسير، نجد منهجه سهلًا لا يصعب على المتعلمين في فهمه.

٢- تجنب المؤلف ما وقع فيه كثير من مؤلفي الكتب من الإكثار في ذكر المسائل الخلافية في المسائل التي تثقل على النص.

٣-التفسير لكثير من الدلالات والألفاظ تفسيرًا واضحًا يزيل الإبهام والغموض عن هذه الألفاظ والكلمات.

٤-لم يقتصر الشيخ إبراهيم الجناجي في رسالته هذه على المسائل التي تخص مبادئ النحو فحسب، بل تعداها إلى مبادئ الفقه والبلاغة والمنطق.

٥-نجده يقف ويفصل بعض المسائل التي يراها أحق بالذكر، وأما القضايا التي يراها فرعية نجده لا يتشعب فيها.

ثانيًا: مصادر الرّسالة:

١- تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ).

٢-شرح الإمام السعد التفتازاني (ت: ٧٩٢هـ) على الشمسية في المنطق للإمام الكاتبي (ت: ٦٧٥هـ).

---

(١) ينظر: معجم مصنفات القرآن الكريم، للدكتور علي شواخ إسحاق: (١٣٥/٣). و ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، لعادل نويهض: (٨/١). والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن (مخطوطات التفسير وعلومه): (٨٢٨/١).

٣-حاشية الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) على تحرير القواعد المنطقية، لقطب الدين الرازي (ت: ٧٦٦هـ)، في شرح الرسالة الشمسية للكاتبي.

٤-شرح الرسالة العضدية في علم الوضع للعلامة أبي القاسم بن بكر الليث السمرقندي (ت: ٩٠٧هـ).

٥-مجيب الندا في شرح قطر الندى لجمال الدين الفاكهي (ت: ٩٧٢هـ).

٦-شرح بحر العلوم، لنظام الدين اللكنوي (ت: ١٢٢٥هـ) على سلم العلوم في علم المنطق، لمحب الدين الهندي (ت: ١١١٩هـ).

❖ **المطلب الثالث: وصف المخطوط ونسخ منه**

أولًا: وصف المخطوط:بعد البحث في المكتبات عثرت على (رسالة في مبادئ النحو) للشيخ إبراهيم بن إبراهيم الجناجي ، ولقد توفرت لدي نسخة واحدة بخط المؤلف وهي واضح ومقروءة، وهي نسخة في (المكتبة الأزهرية) في مصر المخزونة تحت رقم (٥٩٤) خصوصية وعليها ختمها وتحته رقم (٢٧٧٩٥) ، ولوحاتها مُرقمة بنظام التعقيبة، ولا يوجد فيها اسم الناسخ.

- عدد لوحاتها : (٤) لوحات .
- عدد الاسطر في كل لوحة: ١٩ سطراً.
- عدد الكلمات في كل سطر: من ٧ إلى ٩ كلمة تقريباً.
- حالتها: جيدة.
- اسم الناسخ: لا يوجد.
- مكان النسخ: مصر.
- تاريخ النسخ: لا يوجد
- نوع الخط: خط النَّسخ.

وقد تضمنت اللوحات حواشي على أطراف المخطوط تضمنت تعريفًا أو تفسيرًا أو تعليقًا على بعض الألفاظ والعبارات الواردة في أصل المخطوط.

ثانيًا: صور من النسخة:

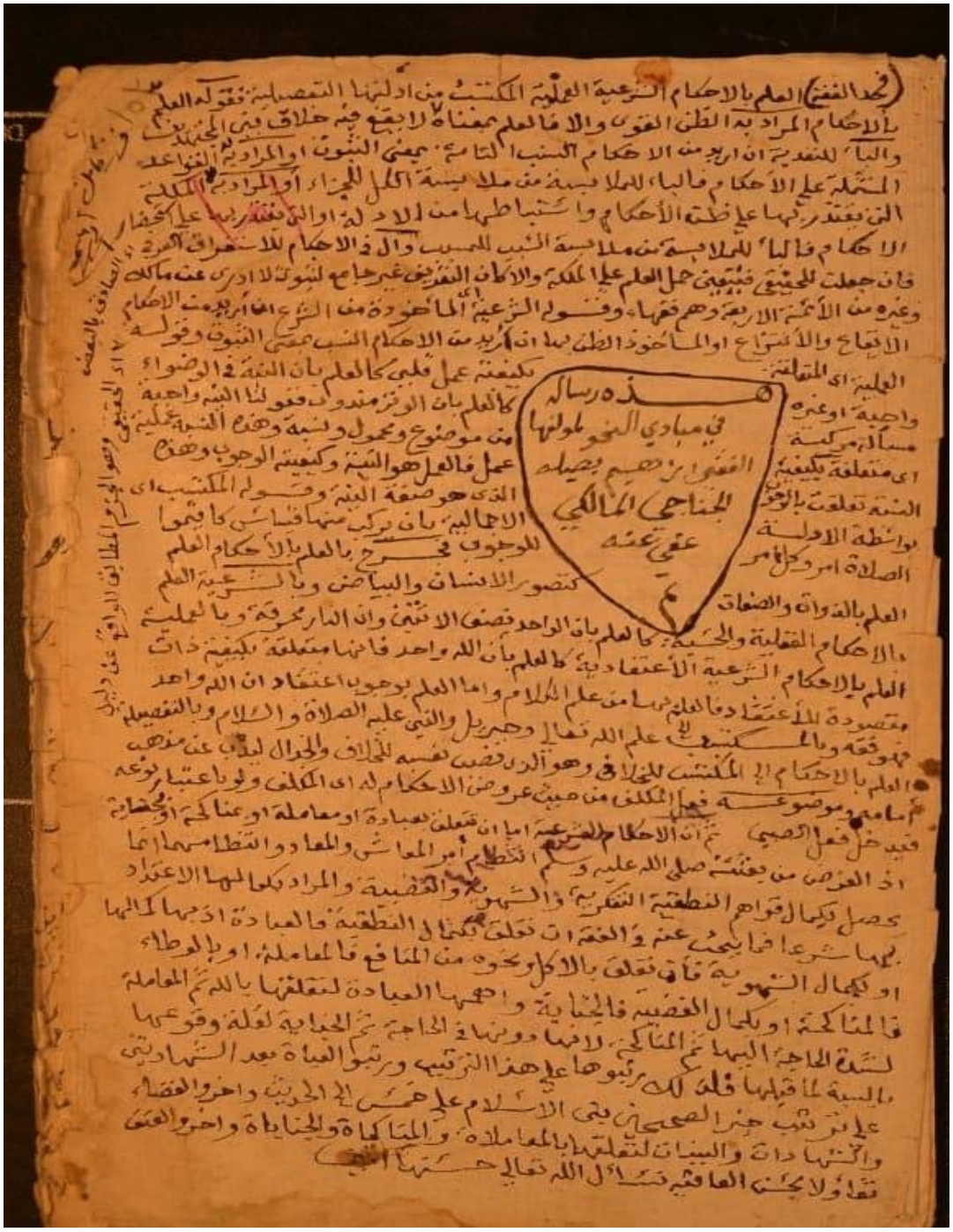
هذه رسالة
في مبادي النحو لمولانا
العلوان ذهيم بصيله
الجناجي المالكي
عفى عنه

واجهة النسخة

اللوحة الأولى من المخطوط

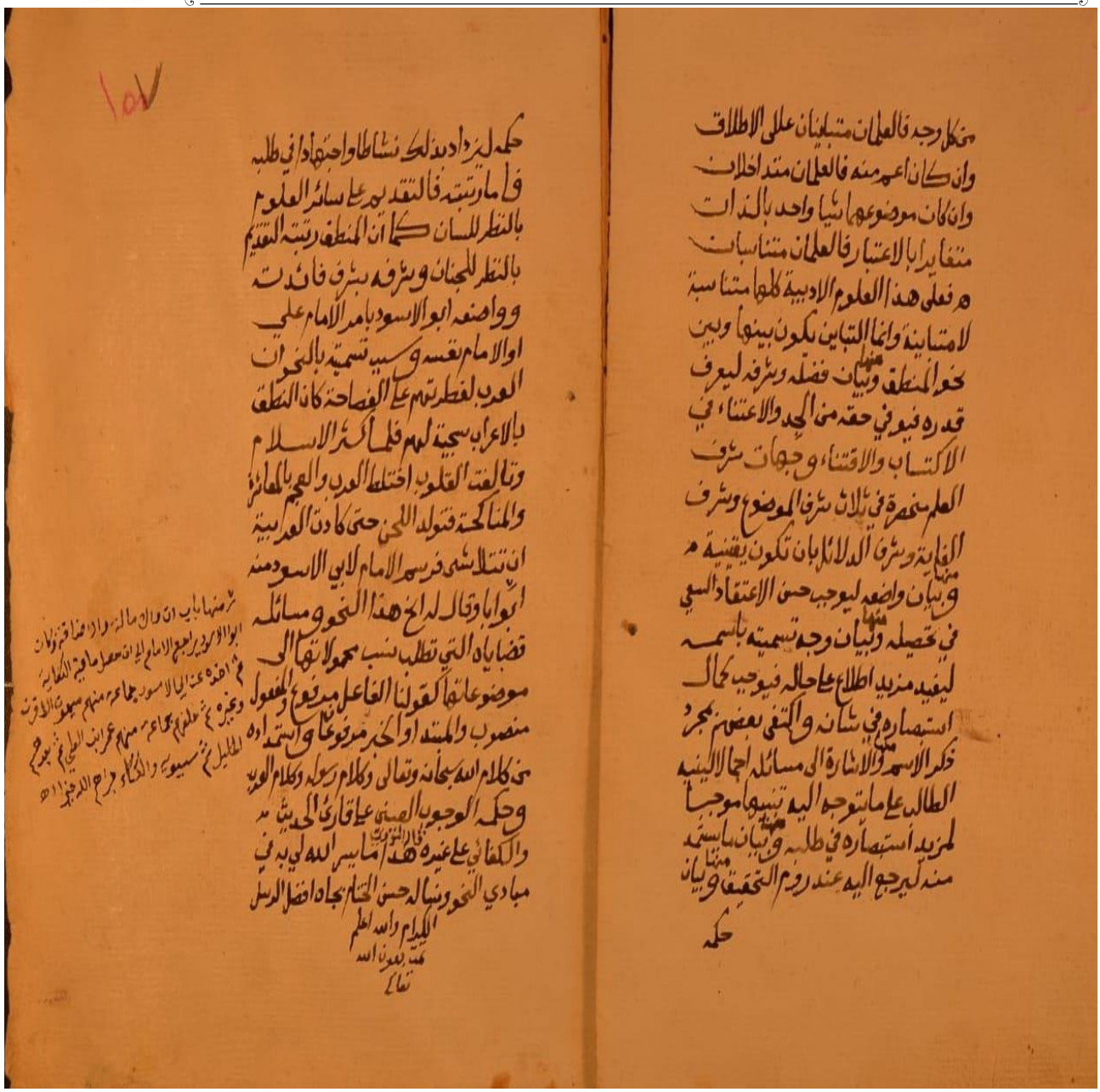

اللوحة الأخيرة من المخطوط

القسمُ الثّاني

تحقيقُ النَّص

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه ثقتي وعليه اعتمادي

الحمدُ لله والصّلاةُ والسّلامُ على رسولِ الله، اعلم أنَّ أهلَ الشّروعِ[١] في أي علمٍ[٢] يتوقفُ على تصورِه[٣] الجزئي، ثم التّصديقي[٤] بفائدتِه الخاصةِ به، ثم الإرادةِ المنبعثةِ على التّصديقِ، ثم صرفِ القوةِ الموضوعية في الأعضاء نحوه، فإذا أُريدَ الشّروعُ على بصيرةٍ لا بدَّ أن يتصورَهُ بوجهٍ خاصٍ[٥]، ولذلك قالوا: إنَّ من حقِّ كلِّ طالبِ كثرةٍ تضبُطها جهةً وحدةً

---

(١) جاء في الحاشية: [اعلم أن الشّروعَ في العلم فعلٌ اختياري، وكلُّ فعلٍ اختياري يتوقف على تصوره الجزء].

(٢) جاء في الحاشية: [علم للأفعال الاختيارية الصادر عن الحيوان، فإنّ النّفسَ تتصور الحركة أولًا فتشتاق إليها ثانيًا بناءً على اعتقاد نفع فيها فتزيده، ثالثًا إرادة قُصد إليها وإيجاد لها، فتحصل الحركة بتمديد الأعصاب وإرخائها رابعًا، ثم مواقف].

(٣) علم التصور: هو إدراك معنى المفرد من غير تعرض لإثبات شيء له، ولا لنفيه عنه كإدراك معنى الإنسان، ومعنى الكاتب. ينظر: الشرح الكبير لمختصر الأصول، للمنياوي :(١٤٥). رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، للسِّمْلالي: (٦/ ٢٢).

(٤) علم التصديق: هو إثبات أمر لأمر بالفعل، أو نفيه عنه بالفعل، وتقريبه للذهن. فلو قلت مثلاً، الكاتب إنسان، وإدراكك كون الإنسان كاتباً بالفعل، أو ليس كاتباً بالفعل، هو المسمى بالتصديق. وإنما سمي تصديقاً لأنه خبر، والخبر بالنظر إلى مجرد ذاته يحتمل التصديق والتكذيب فسموه تصديقاً، تسمية بأشرف الاحتمالين. ينظر: الشرح الكبير لمختصر الأصول، للمنياوي :(١٤٦). رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، للسِّمْلالي: (٦/ ٢٣).

(٥) جاء في الحاشية: [فإذا لا بدَّ للشّارعِ في العلمِ أنْ يتصورَه بوجهٍ ما، وإلاّ لامتنع الشّروع فيه، إلا لا يتصور عقلًا، يقصد المجهول المحض، وأن يعتقدَ أن له فائدةً ما، إلا كان عبثًا محضًا، وأنْ يعتقدَ أن لذكر العلم فائدةً مخصوصةً تترتبُ عليه سواءً كان ذلك الاعتقادُ جازمًا أو غيرَ جازمٍ، مطابقًا للواقع أم لا، وبذلك يندفع العبثُ والجهلُ، ويزداد بصيرته بعلم الموضوع، وأما معرفته بأن موضوع العلم أي شيءٍ هو ، فليست بواجبة للشروع، بل هي لزيادة البصيرة في الشروع، وأما الاعتقاد بما هو فائدته وغرضه في الواقع، فإنما يجبُ ذلك لئلا يكون سعيه في تحصيله مما يعدُّ عبثًا، وليزداد سعيه في تحصيله إذا كانت تلك الفائدة مهمة له، وهذه الثلاثة في مقدِّمة الشّروع ، ولا يعدوا من مقدِّمة الإرادة المنبعثة عن التصديق بالفائدة، وصرف القوة المودعة في الأعضاء نحوه؛ لأنها ليست علما، وإن كان الشروع في العلم مسبوقًا بها] . ينظر: حاشية الجرجاني على تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية: (٢٧-٢٨).

منها بخصوصِه تعسرَ عليه أو تعذرَ[١]، فحينئذٍ لا بدَّ لكلِّ طالبِ علمٍ أن يتصورَهُ بحدِّه [٢] أو رسمِه[٣] ليمتاز عنده، ويكون على بصيرةٍ في طلبِه، وتصوره بالحدِّ أولى؛ لأنّه أقوى طُرقِ الامتيازِ.

فحدُّ هذا العلمِ الذّي نحن بصددِه لغة: القصدُ[٤]، وعرفًا: علمٌ بأصولٍ يبحث فيه عن أحوال الكلمة إعرابًا وبناءً[٥].

فإذا تصوره بالحدِّ فقد أحاطَ بجميع مسائلِه إجمالًا[٦]، حتى أنَّ كلَّ مسألةٍ تَرِدُ عليه يعلم أنّها أنّها من ذلكَ العلمِ[١]، ثم أنّ هذا الحدَّ حدٌّ اسميٌّ، أي: بيان لما يعقله الواضعُ [اللوحة

---

(١) ينظر: شرح التفتا زاني على الشمسية في المنطق، للإمام الكاتبي: (٩٥).

(٢) جاء في الحاشية: [حدُّ الفقه: العلم بالأحكام الشّرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية، وموضوعه فعل المكلف من حيث كونه حرامًا أو مكروهًا أو واجبًا أو مندوبًا أو مباحًا].

(٣) اتّفق النّحاة والمناطقة والأصوليون في تعريف الحدِّ، فهو عندهم ما يميّز الشيء، ويفصله عن أقرب الأشياء إليه، ويمنع من مخالطة غيره له. ينظر: الإيضاح في علل النحو، للزجاجي: (٤٦). و مسائل خلافية في النحو، للعكبري: (٤٦). وجمع الجوامع، للسبكي: (١٣٤/١). ومعايير العلم في فن المنطق، لأبي حامد الغزالي: (٢٨١).

أما الرسم فيكون على قسمين: الرسم التام: وهو ما يتركب من الجنس القريب والخاصة، كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك. والرسم الناقص: ما يكون بالخاصة وحدها، أو بها وبالجنس البعيد، كتعريف الإنسان بالضاحك، أو بالجنس الضاحك. أو بعرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة، كقولنا في تعريف الإنسان: إنه ماشٍ على قدميه. ينظر: نفائس الأصول في شرح المحصول، للقرافي: (١/ ١٨٤). والتعريفات، للجرجاني: (١١١).

(٤) العين، للخليل: (٣/ ٣٠٢). وجمهرة اللغة، لابن دريد: (١/ ٥٧٥). الصحاح، للجوهري، مادة (نحا): (٦/ ٢٥٠٣).

(٥) ينظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، لشمس الدين دنقوز: (٣). وشرح التصريح على التوضيح، للوقاد: (١/ ١٢). وشرح كتاب الحدود في النحو، للفاكهاني: (٥٣).

(٦) جاء في الحاشية: [حدُّ علم المعاني: علمٌ يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال، وموضوعه اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثّواني، أي: الأغراض التي يقصدها المتكلم من جعل الكلام مشتملا على تلك الخصوصيات من الإشارة إلى معهود والتعظيم والحصر ورد الانكار ودفع الشك والمعاني الأول ما يفهم من اللفظ بحسب التركيب،

الأولى/ و]، ووضع الاسم بإزائه وليس حدًّا حقيقيًا، بل هو رسمٌ؛ لأنّ حدَّ العلم الحقيقي إنما يكونُ بتصورِ جميعِ مسائلِه، وهذا لا يصلح أن يكونَ مقدّمةً للشروعِ(٢).

قال شارحُ سُلمِ العلوم(٣): مقدِّمةُ الشّروعِ لا يمكنُ أنْ تكونَ بحدِّ العلمِ؛ لأنَّ حقيقةَ العلمِ مسائلُهُ، وهي أجزاءٌ غيرُ محمولةٍ (٤)، فلا يحدُّ بها؛ ولأنَّ حدَّه موقوفٌ على معرفة تلكَ

وهو أصل المعنى من الخصوصيات من التعريف والتنكير، وفائدته: إعجاز القرآن، وغايته: الفوز بسعادة الدارين، ونسبته: إنه من العلوم الأدبية، وواضعه: الشيخ عبد القاهر الجرجاني، واسمه: المعاني، واستمداده: من كلام الله وكلام رسوله، وحكمه: الوجوب الكفائي عند التفرد، والعيني عند الانفراد، ومسائله: قضاياه التي تطلب نَسْبِ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، والله أعلمُ]. ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، لأحمد الهاشمي: (٤٧-٤٨).

(١) ينظر: شرح التفتا زاني على الشمسية في المنطق، للإمام الكاتبي: (٩٥).

(٢) قال قطب الدِّين الرّازي: "وها هنا فائدةٌ جليلةٌ، وهي أن حقيقةَ كلِّ علمٍ مسائلُه؛ لأنَّه قد تحصل تلك المسائل أوّلًا، ثم وضع اسم العلم بإزائها، فلا يكون له ماهية حقيقية وراء تلك المسائل، فمعرفته بحسب حدِّه وحقيقتِه لا تحصل إلّا بالعلم بجميع مسائله، وليس ذلك مقدِّمةَ للشّروع فيه، إنّما المقدِّمةُ معرفتُه بحسبِ رسمِه".

عقب السيد الجرجاني في الحاشية على كلام قطب الدين الرازي حيث قال: إنَّ مسائل العلوم تتزايد يوما فيومًا، فإن العلوم والصناعات إنّما تتكامل بتلاحق الأفكار، فكيف يقال: " إنّ المسائل حصلت أوّلًا ثم وضع اسم العلم بإزائها". تحرير القواعد المنطقية، للرازي، في شرح الرسالة الشمسية للقزويني، وعليه حاشية الجرجاني: (٦٢-٦٣).

(٣) شارح سلم العلوم هو: أبو العياش، محمد عبد العلي بن محمد، نظام الدين ، بحر العلوم، اللكنوي، عالم بالحكمة والمنطق، له كتب، منها (تنوير المنار) فقه، و (شرح السلم) منطق توفي سنة(١٢٢٥هـ). ينظر: الأعلام، للزركلي: (٧/ ٧١). و معجم المؤلفين، لكحالة: (١١/ ٢٦٢).

(٤) جاء في الحاشية: [قوله: أجزاءٌ غيرُ محمولةٍ إلخ، أي: لا يصح حملها على العلم، فلا يقال: علم النحو مثلًا الفاعل المرفوع، أو المفعول به المنصوب، أو المبتدأ والخبر مرفوعان، كما لا يقال: البيت سقف أو حائطٌ؛ لأن الجزءَ لا يحمل على الكل، وأما الأجزاء التي يصح حملها التي هي أعم من الموضوع أو مساويٌ له، كقولك: الإنسان حيوان أو ناطق يجز بها].

المسائلِ، فلو كان مقدِّمةً لزم توقف الشّروع في تلك المسائل على العلم بها، وهو دورٌ[١][٢]؛ ولأنّه يلزمُ أن تكونَ المسائلُ خارجةً عن العلم؛ لأن مقدِّمةَ الشيءِ خارجةٌ عنه[٣] انتهى.

وقال السّيدُ[٤]: لا يخفى عليكَ أنّ اسمَ كلِّ علمٍ موضوعٌ بإزاءِ مفهومٍ إجمالي شاملٍ له، فإن فصل في تعريف ذلكَ المفهوم نفسه كان حدًّا بحسبِ اسمه[٥]، وإن بين لازمه كان رسمًا له بحسبه، وعلى التّقديرينِ هو رسمٌ لذلكَ العلمِ يميزُه عن غيرِه، وأما حدُّه الحقيقي فإنّما هو بتصورِ المسائلِ، وليس ذلك مقدِّمةَ الشّروعِ، ومن هنا قال بعض الأفاضل: إنما يعدُّ من مقدِّمةِ الشّروع ليس إلا الرّسم لا الحدّ، فقد اتضح أنّ تعريفَه بما ذكرَ رسمٌ لا حدٌّ حقيقيٌّ[اللوحة الأولى/ ظ]؛ لأنّه ليس بالذّاتيات، والله الموفقُ.

---

(١) جاء في الحاشية [قوله: وهو دور؛ لأنّ الحدَّ حيزٌ يكون موقوفًا على نفس العلم، ونفس العلم موقوفًا على الحدِّ؛ لأنه من المقدمات، فرجع الأمر لا يوقف الشيء على نفسه، وهو حقيقة الدور].

(٢) الدّور: هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه. ينظر: التعريفات، للجرجاني: (١٠٤).

(٣) ينظر: شرح بحر العلوم، لنظام الدين اللكنوي على سلم العلوم في علم المنطق، لمحب الدين الهندي: (٢٠٩-٢١٠).

(٤) السّيدُ هو: أبو الحسن، علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني، فيلسوف من كبار العلماء بالعربية، عالم، حكيم، مشارك في انواع من العلوم، ولد بجرجان وتوفي بشيراز(٨١٦هـ). ينظر: الأعلام، للزركلي: (٥/ ٧). ومعجم المؤلفين، لكحالة: (٧/ ٢١٦).

(٥) جاء في الحاشية: [قوله: (بحسب اسمه إلخ) احتمالان، وهذا حدُّ الاسمية؛ لأن تعريف مفهوم الاسم، وما .... الواضع فوضع الاسم بإزائه، فهذا جواب ما التي بطلت بها شرح الاسم، فإنْ قلت: إن مسائل العلوم لا تزال تتزايد يومًا فيوم بتزايد الأفكار، فكيف يتعمد الواضع هذا المفهوم الإجمالي الشامل للعلم، ويضع الاسم بإزائه؟

قلت: قال عبد الحكيم: إن العلم المدون عبارة عن مجموع المسائل، فهذه المسائل حصلت في ذهن الواضع بأمر كلي مشترك بينها كالموضوع والغاية، ويجعل ذلك الأمر المشترك آلة للوضع والموضوع له جميع المسائل المشتركة في الوحدة ، فالواضع استحضر جميع المسائل بهذه الجهد، وتفقد معنى وضع الاسم بإزائه، وهذا هو الذي يقال له: حدًّا اسميًا، ثم الفرق بين الحدِّ اللّفظي والحقيقي والرّسمي يعلم بما قاله السّيد حيث قال: وإنما انحصر في الاسم الثّلاثة، اعني: الحدُّ الحقيقي، والرّسمي، واللّفظي؛ لأنه إنما يحصل في الذّهن]. ينظر: حاشية الجرجاني على تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية: (٢٧).

ثم بعد أن تميزَ بالعلم عنده بتعريفه ينبغي له أن يُعرفَ ما به يتميزُ العلمُ في نفسِه عن العلوم الأُخر، وهو الموضوعُ، فإن تمايزَ العلوم في ذواتها ليس إلا بحسبِ تمايزِ الموضوعاتِ، فإذا عرف موضوع العلم أحاط بجميع مسائله إحاطة ما، بمعنى أن كلَّ مسألةٍ ترد عليه علم أنها من ذلك العلم؛ لأنّه إذا نظر إلى مجموع المسألة فإن كان محمولُها[١] من الأعراض الذّاتيةِ للموضوعِ، وكان موضوعُها موضوعَ النّحو[٢] مثلا يعلم أنّها من مسائلِه، وبيان كون التمايز الذّاتي بحسبِ تمايزِ الموضوعاتِ، أي: بقدره قوة وضعفًا[٣].

إنّ السّعادةَ الإنسانيةَ منوطةٌ بمعرفةِ حقائقِ الأشياءِ وأحوالِها، ولما كانتْ تلكَ الحقائقُ والأحوالُ متكثرةً، وكانتْ معرفتُها مختلطةً متعسرةً تصدى الأوائلُ لضبطِها، وتسهيلِ تعليمِها، فأفردوا الأحوالَ الذّاتيةَ المتعلقةَ بشيءٍ واحدٍ، وبأشياءَ متناسبةٍ[٤] تناسبًا معتدًا به، ودونوها وعدوها علمًا واحدًا وسموا ذلك الشّيءَ، وتلكَ الأشياءَ موضوعًا لذلك العلمِ؛ لأنّ موضوعاتِ مسائلِه راجعةٌ إليه، فتمايزتِ العلومُ في أنفسها[اللوحة الثانية/ و] بموضوعاتها.

فموضوع[٥] هذا الفن: هو الكلماتُ العربيَّةُ من حيثُ يبحث أحوالها التّركيبية من الإعراب والبناء[١] وما يتبعها.

---

(١) المحمول: هو الأمر في الذّهن، ففي قولك: الإنسانُ حيوانٌ ناطقٌ، فالموضوع هو الإنسان، والحيوان الناطق هو محمول على ذات الإنسان. ينظر: التعريفات، للجرجاني: (٢٠٦).

(٢) جاء في الحاشية: [أي: وموضوع المعاني، كقولك: اللفظ العربي المشتمل على الاعتبار المناسب مطابق لمقتضى الحال، أو بليغ إذا كان المحمول من الاعراض الذاتية للموضوع، وأما إذا وصف من الاعراض النوعية له فيقال: الكلام المُلقى إلى المنكر يجب توكيده].

(٣) ينظر: شرح التفتازاني على الشمسية في المنطق، للإمام الكاتبي: (٩٤).

(٤) جاء في الحاشية: [فقوله: بأشياء متناسبة، كالخط، والسّطح، والجسم التعليمي للهندسة، فإنها كلُّها مقاديرٌ]. ينظر: شروح الشمسية، مجموعة حواشي وتعليقات، للقطب الرازي، والشريف الجرجاني، والسيالكوني، والدسوقي ، والشربيني: (٤٩).

(٥) جاء في الحاشية: [موضوعُ علمِ المعاني اللّفظ العربيُّ من حيث إفادة المعاني الثّواني، وموضوع البيان: اللفظ العربي من حيث الإيراد المذكور، وموضوع علم البديع: التركيب العربية من الآيات والأشعار من حيث التحسين العرضي] .

ومن حقِّ الطالبِ للعلم أيضًا أن يعتقدَ فائدتَه المترتبةَ عليه. قال السّيدُ: الشّروعُ في العلم فعلٌ اختياري، فلا بدَّ أن يعلمَ لذلكَ العلمِ فائدةً ما وإلا امتنعَ الشّروعُ فيه، ولا بدَّ أن تكونَ تلك الفائدةُ معتدًا بها بالنّظر إلى المشقةِ التّي تكونُ في تحصيلِ ذلك العلمِ، وإلا لكان شروعُه فيه عبثًا، ويفتر جدُّه فيه قطعًا، ولا بدَّ أن تكون تلكَ الفائدةُ هي الفائدةُ التي ترتبتْ على ذلك العلم؛ إذ لو لم تكن إياها لربما زال اعتقاده فيها بعد الشّروع فيه، لعدم المناسبة، إذًا فيصير سعيه في تحصيله عبثًا، فإذا عَلِمَ الفائدةَ المعتدَّ بها المترتبة عليه انتفى العبثُ ابتداءً وانتهاءً[٢].

---

(١) جاء في الحاشية: [قوله من الإعراب والبناء؛ لأن موضوعَ كلِّ علمٍ ما يبحثُ فيه عن عوارضه الذاتية كبدن الإنسان لعلم الطلب فإنه يبحث عما يُعرض له من حيث الصحة والمرض، والكلمات العربية لعلم النّحو فإنه يبحث فيه عما يعرض لها من الإعراب والبناء، والعوارض الذاتية ثلاثة أقسامٍ: ما يلحق الشيء لذاته: كالتعجب اللاحق للإنسان لذاته، وما يلحق الشيء لجزائه كالحركة بالإرادة اللاحقة للإنسان بواسطة أنه حيوان، وما يلحق الشيء خارج عنه كالضحك اللاحق للإنسان بواسطة أنه متعجب، والمتعجب مساوٍ للإنسان؛ إذ لا يوجد فرد منه إلا يتعجب، وإنما سُميت هذه الاعراض ذاتية لاستنادها إلى ذات الشيء ونسبتها نسبة قوية إليه، أما الأول فظاهرٌ، وأما الثاني فإن الجزء داخل في الذات، والمسند إلى ما في الذات مسند إلى الذات، وأما الثالث فلأن المساوي مسند إلى ذات المعروض، والمسند إلى المسند إلى شيء مسند إلى ذلك الشي، واحترز بالذاتية عن الاعراض الغريبة، وهي أيضًا ثلاثة أقسامٍ: ما يعرض للشيء لخارج عنه، أعم منه مطلقًا، كالحركة اللاحقة للأبيض بواسطة أنه جسم، والجسم خارج عن مفهوم الأبيض؛ لأنه مفهوم ذاتٍ ثبتَ لها البياض، والجسم أعم منه، وما يعوض له لخارج أخص مطلقًا، كالضحك العارض للإنسان بواسطة أنه متعجب، وما يعرض له لخارج مباين كاللون العارض للجسم بواسطة السطح]. ينظر: التعريفات، للجرجاني: (١٥٩). والتحبير شرح التحرير، لعلاء الدين المرداوي: (١/ ١٤٠).

(٢) ينظر: حاشية الجرجاني على تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية: (٢٧).

ففائدته[١]: التّحرزُ عن الخطأ والاستعانة[٢] على فهم كلام الله ورسوله. من التعريف تميز العلم عنده، وبعلم الموضوع تميز عنده بما تميز العلم في نفسه، وبعلمِ الفائدةِ يخرجُ عن العبثِ ابتداءً وانتهاءً، وهذه[اللوحة الثّانية/ ظ] الثّلاثةُ هي التي قيل فيها: إنّها مقدِّمةُ العلمِ التي يتوقفُ عليها الشّروعُ في العلمِ[٣].

قال السّعدُ[٤]: وفيه نظرٌ؛ لأنَّ المفهومَ من توقف الشّروع على الشيء أنّه لا يمكن الشّروعَ بدونه، وظاهرُ أنَّ شيئًا مما ذُكِرَ لا يدّلُ على التّوقف بهذا المعنى، ألا ترى أن كثيرًا من

---

(١) جاء في الحاشية: [وفائدة علم المعاني: معرفة أن القرآن معجز، وفائدة البيان: التمكن من مخاطبة أهل اللسان بطرق مختلفة، والبديع: معرفة تحسين وجوه الكلام.

وفائدة علم الفقه: عصمة المكلف عن الخطأ في فعله، وفضله على غيره: أنه يعرف به الحلال عن الحرام، ونسبته إلى غيره: أنه من العلوم الشّرعية، وواضعه :الأئمة المجتهدون، واسمه: علم الفقه، واستمداده: من كلام الله والسنة والإجماع وباقي الأدلة، وحكمه: الوجوب العيني على كل مكلف بقدر ما يعرف به تصحيح عبادته، وما زاد على ذلك فهو واجب كفائي، ومسائله: قضاياه، والله أعلم]. ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، لأبي الفضل عياض: (٥٧٠/٣). و الدر المختار، لابن عابدين: (٣٦/١). وإعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، لأبي بكر الدمياطي: (٢٢/١). و البحر الرائق، لابن نجيم المصري: (١/ ٧).

(٢) جاء في الحاشية: [قوله: والاستعانة إلخ جعلها بعضُهم غايةً لا فائدةً، وهو معترض بما صرح به السّمرقندي على رسالة الوضع من أن الغاية والفائدة شاء واحد يختلف بالاعتبار كالعلة والغرض، فما يقع في آخر الفعل من حيث إنّه ثمرة مرتبة عليه فائدة، ومن حيث إنّه على طرق الفعل، وغايته غاية، وما لأجله الفعل من حيث إنه الباعثُ علةً، ومن حيث إنّه المقصودُ غرضٌ، وقد صرح الفاكهاني على الفطر بأن غايته صون اللسان والاستعانة معًا]. ينظر: شرح الرسالة العضدية في علم الوضع، للسمرقندي: (٢٠). ومجيب الندا في شرح قطر الندى، للفاكهي: (٨).

(٣) ينظر: حاشية الجرجاني على تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية: (٢٨).

(٤) السّعدُ هو: هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين: عَالم بالنحو والتصريف والمعاني وَالْبَيَان والأصلين والمنطق وَغَيرهَا، شَافِعِيّ. ولد بتفتازان (من بلاد خراسان) وأقام بسرخس، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند، فتوفي فيها (٧٩٣هـ). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر: (٦/ ١١٢). بغية الوعاة، للسيوطي: (٢/ ٢٨٥).

الطّالبين يحصل كثيرًا من العلوم الآليَّةِ كالنحو وغيره من الذّهول عن حدودها وغايتها؛ ولأنّ كونَ الطّالبِ على بصيرة مما ليس له معنًى محصَّلٌ يوجب الاقتصار على ما قصدوه.

وعلى هذا لا يصحُّ تفسيرُ المقدّمةِ بما يتوقف علي الشّروع ببصيرة[١]، يعني: أن البصيرةَ ليست أمرًا مضبوطًا يقتضي الانحصار في ما ذكر، بل البصيرة كما تحصل بذلك تحصل بأقل أو أكثر.

ولذلك قال السّيدُ: لا برهانَ على انحصارِ البصيرةِ في مرتبةٍ واحدةٍ، فمن اطلع على ما يوجب ازدياد البصيرة فله أن يعدَّه منها، ولما رأى ذلك بعضُهم، قال: المرادُ بما يتوقف عليه الشّروع الأمر اللائق المناسب، وهذا يُقال: له في العرف: إنّه الواجب، وما [اللوحة الثالثة/ و]لا بدَّ منه وما يتوقف عليه الأمر، وبهذا يرجع تفسير المقدّمةِ إلى ما له مزيد إعانة في تحصيل الفن[٢]، إلا أن هذا بعيدٌ من ظاهر العبارة، وبالجملة فهي مناقشةٌ لفظيةٌ، والأمرُ سهلٌ، وبه يندفعُ ما اعترضَ به السّعدُ، فاغتنمْ هذا.

ثمَّ أنه بقي أشياءٌ أُخر يعدونها من المبادئ، منها: بيان أن الشّروع فيه في أيّ مرتبةٍ بالنّسبة إلى غيره هو مقدمٌ عليه، أو مؤخرٌ عنه، وفائدةُ هذا البيانِ تقديمُه في التّحصيلِ على ما يوجب تقديمه عليه، وتأخيره عن ما يجب تأخيره عنه، كما يبين أنّ علم المعاني والبيان مقدمان على علم البديع[٣]، وهذا هو المراد من قولهم.

ونسبته: فنسبةُ هذا العلمِ بالنسبة للعلوم التّباينُ لتباينِ الموضوعاتِ، لكن في المقاصد خلافه، حيثُ قالَ: بعد أنْ بين تمايز العلوم بتمايز الموضوعات، ولهذا جعلوا تباين العلوم وتناسبها وتداخلها بحسب الموضوع، بمعنى أن موضوع أحد العلمين إنْ كان مباينًا لموضوعِ

---

(١) ينظر: شرح التفتازاني على الشمسية في المنطق، للإمام الكاتبي: (٩٦).

(٢) ينظر: حاشية الجرجاني على تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية: (٢٩).

(٣) قُدِّمَ علمُ المعاني على علم البيان؛ لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب؛ لأن رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي هي مرجع علم المعاني معتبرة في علم البيان مع زيادة شيء آخر وهو إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، والمفرد مقدم على المركب طبعا، فقدم وضعا أيضا، وقُدِمَ علمُ البيان على البديع للاحتياج إليه في نفس البلاغة، وتعلق البديع بالتوابع. ينظر: مختصر المعاني، للتفتازاني: (١٧٣). وحاشية الدسوقي على مختصر المعاني، للدسوقي: (٣/ ٥).

الآخرِ[اللوحة الثالثة/ ظ] من كلِّ وجهٍ' فالعلمانِ متباينانِ على الاطلاقِ، وإنْ كان أعمَ منه، فالعلمانِ متداخلانِ، وإنْ كان موضوعُهما شيئًا واحدًا بالذات، متغايرًا بالاعتبار، فالعلمان متناسبان(١).

فعلى هذا العلومُ الأدبيَّةُ كلُّها متناسبةٌ لا متباينةٌ، وإنما التّباينُ يكونُ بينها وبين نحو المنطق، ومنها بيان فضله وشرفه ليعرف قدره، فيوفي حقَّه من الحدِّ والاعتناء في الاكتساب والاقتناء، وجهاتُ شرفِ العلمِ منحصرةٌ في ثلاثٍ: شرفِ الموضوعِ، وشرفِ الغايةِ، وشرفِ الدّلائلِ بأنْ تكونَ يقينيةً.

ومنها بيانُ واضعِه ليوجب حسن الاعتقاد، والسّعي في تحصيلِه، ومنها بيانُ وجهِ تسميتِه باسمِه؛ ليفيد مزيد اطلاع على حاله، فيوجب كمال استبصاره في شأنِه.

واكتفى بعضُهم بمجرد ذكرِ الاسمِ، والإشارةِ إلى مسائلِه إجمالًا لينبه الطالبَ على ما يتوجه إليه تنبيهًا موجبًا لمزيدِ استبصارِهِ في طلبِه، وبيان ما يُستمد منه ليرجع إليه عندَ رومِ التّحقيقِ، منها وبيانُ[اللوحة الرابعة/ و] حكمه ليزداد بذلكَ نشاطًا واجتهادًا في طلبِه.

فأما رتبتُه: فالتقديم على سائرِ العلومِ بالنّظر للسانِ(٢)، كما أن المنطقَ رتبتُه التّقديمُ بالنّظرِ للجنانِ(٣) ، **وشرفُه:** بشرفِ فائدتِه.

وواضعُه: أبو الأسود(١)، (٢) بأمر الإمامِ علي، أو الإمام نفسه(٣). وسببُ **تسميتِه** بالنّحو أن العربَ لفطرتِهم على الفصاحةِ كان النّطقُ بالإعراب سجيةً لهم، فلما كثر الإسلام، وتألفت

---

(١) ينظر: حاشية الجرجاني على تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية: (٢٨).

(٢) يقول ثعلب في بيان رتبة علم النحو: "تعلموا النحو فإنه أعلى المراتب". ينظر: مجالس ثعلب: (١/ ٣١٠).

ويقول إسحق بن خلف البهراني: [الكامل]

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ ... وَالمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

فَإِذَا أَرَدْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَّهَا ... فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الأَلْسُنِ

ينظر: عيون الأخبار، لابن قتيبة: (٢/ ١٧٢). وإتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، للعكبري: (١٢).

(٣) ينظر: حاشية عبد الحكيم على حاشية الجرجاني على شرح الشمسية: (١٠٠).

القلوب اختلط العرب والعجم بالمعاشرة والمناكحة فتولد اللّحن حتى كادتِ العربيةُ أن تتلاشى، فرَسَمَ الإمامُ أبو الأسودِ منه أبوابًا، وقال له: انحُ هذا النحوَ[٤]، و**مسائلُه:** فقضاياه التي تطلب نَسْبَ محمولاتِها إلى موضوعاتِها، كقولنا: الفاعلُ مرفوعٌ، والمفعولُ منصوبٌ، والمبتدأُ والخبرُ مرفوعانِ.

---

(١) هو: ظالم بن عمرو بن ظالم، أبو الأسود الدؤلي، ولد في الكوفة ونشأ في البصرة، من سادات التابعين، ويعتبر أول من وضع علم النحو، و شكّل المصحف. ، ينسبه فيقول: الديليّ (بكسر الدال وإسكان الياء)، وأما المبرّد وغيره فيقولون: الدئليّ (بضم الدال وكسر الياء والهمزة)،(ت: ٦٩ هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الأشبيلي: (٢١). وإنباه الرواة ، لجمال الدين القفطي: (١/ ٤٨).

(٢) جاء في الحاشية: [منها باب (إنَّ والإمالة والإضافة)، وكان أبو الأسود يراجع الإمام إلى أن حصل ما فيه الكفاية، ثم أخذه عن أبي الأسود جماعة منهم: ميمون الأقرن وغيره، ثم خلفهم جماعة منهم: عمر ابن علي، ثم بعدهم الخليل، ثم سيبويه، والكساء. جزاهم الله خيرًا]. ينظر: شرح التصريح على التوضيح ، للوقاد: (١/ ٥). والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي: (٢/ ٣٤٢).

(٣) إن ثمة خلاف حول أول من وضع علم النحو، وهذا الخلاف كما نجده في العصر الحاضر نجده أيضا في العصر القديم. إن الخلاف حول أول من وضع علم النحو في العصر القديم نستطيع أن نحدده بثلاثة آراء:

الرأي الأول: أن أبا الأسود الدؤلي أول من وضع علم النحو، وهذا الرأي لعاصم.

الرأي الثاني: أن نصر بن عاصم أول من وضعه، وهذا الرأي لخالد الخداء.

الرأي الثالث: أن عبد الرحمن بن هرمز أول من وضعه، وهذا الرأي لأبي النضر. ينظر: أخبار النحويين البصريين، للسيرافي: (١٧-٢٢).

أما بالعصر الحديث فقد ذهب أحمد عبد الغفور العطار أن عليًا رضي الله عنه أول من وضعه. أما أحمد أمين ذهب إلى أن أبا الأسود أول من وضعه. وذهب شوقي ضيف إلى أن واضعه الأول هو عبد الله بن أبي اسحاق. ينظر: ضحى الإسلام، أحمد أمين: (١/٦٠٨). والمدارس النحوية، لشوقي ضيف: (١٨). وآراء في اللغة، للعطار: (٦٣).

(٤) ينظر: شرح الحدود النحوية، للفاكهي: (٣٠).

واستمدادُه: من كلامِ اللهِ سبحانه وتعالى، ومن كلامِ رسولِه، وكلام العربِ[١].
و**حكمُه:** الوجوبُ العيني على قارئِ الحديثِ[٢]، والكفائي على غيرِه قاله النووي[٣]،[٤].
هذا ما يسر الله لي به في مبادئ النحو، ونسألُه حسنُ الختامِ بجاه أفضل الرّسلِ الكرامِ، والله أعلمُ. تمتْ بعون الله تعالى[اللوحة الرابعة/ و].

الخاتمة

بعد تمام البحث والغوص في أعماق رسالة الشيخ إبراهيم الجناجي في مبادئ النحو، أودُّ أن أُلخصَ أبرزَ النّتائجِ التي توصلَ إليها البحثُ وهي:

١- إن الشّيخ إبراهيم بصيلة – رحمه الله- يُعدُّ من جُلة العلماء الأفاضل الذين سخروا أوقاتهم وأفنوا أعمارهم في خدمة العلم وأهله لا سيما أنه عضو هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف.

---

(١) أما الكتاب فالاستدلال منه متفق عليه بين العلماء، لكنَّهم اختلفوا حول الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف فقد أجاز بعضهم ذلك منهم السهيلي (٥٨١هـ) و ابن مالك (٦٧٢هـ)، ومنعه آخرون بحجة روايته بالمعنى منهم ابن الضائع وأبو حيان الأندلسي، وأما كلام العرب فاشترطوا فيه الانتماء لمكان الاحتجاج وزمانه. ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: (١١٦/٢). والتذييل والتكميل، لأبي حيان الأندلسي : (٢٠٨/٦).

(٢) وكذلك قيل: إنّ حكم من أراد تعلم علم التفسير فرض عين، و إنه لا يجوز لأحدٍ أن يتكلم في التفسير إلا إذا كان مليًّا باللغة العربية، وليس النحو فحسب، ولذلك من شروط المفسر كما هو مذكور في موضعه أن يكون عالمًا بلغة العرب. ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، للحازمي: (٤).

(٣) النووي هو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعيّ، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته توفي سنة (٦٧٦ هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: (٨/ ٣٩٥). وطبقات الحفاظ ، للسيوطي: (٥١٣).

(٤) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي: (٢٠/٣- ٢١).

٢- يتمتع الشيخ إبراهيم بُصيلة بمكانة علمية، وسعة اطلاع، وتبحر في كثير من العلوم لا سيما التفسير والفقه والنحو والمنطق، والحساب.

٣- حوّت الرّسالة على المبادئ العشرة لعلم النّحو: (حد العلم، وموضوعه، ونسبته، وفضله، وحكمه، واسمه، وفائدته، ومسائله، وواضعه، واستمداده وحكمه) التي هي من جملة المعارف التي ينبغي تحصيلها عند الشّروع في أي علم، وتُعدُّ الأصول والقواعد الخاصة به، فلا وصول لمن حرم الأصول.

٤- لم يقتصر الشيخ إبراهيم الجناجي في رسالته هذه على المسائل التي تخص مبادئ النحو العشر فحسب، بل تعداها إلى ذكر مبادئ الفقه وعلم المعاني في الحاشية.

٥- تعمق المؤلِف في بعض هذه المبادئ وذكر فيها دقائق قلما تُذكر عند غيره كـ(حدّ العلم، وفائدته).

المصادر والمراجع

١-إتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، أبو البقاء العكبري (ت: ٦١٦ هـ)، وثقه وعلق عليه: وحيد عبد السّلام بالى، الناشر: دار ابن رجب، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٢-آراء في اللغة: عبد الغفور أحمد عطار، جدة: المؤسسة العربية للطباعة، ١٩٦٤م.

٣-إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، أبو بكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (ت: ١٣١٠هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر ، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٤-الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٥-إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت: ٥٤٤هـ)، تح : الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٦-إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسن، جمال الدين علي بن يوسف القفطي، (ت:٦٤٦هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

٧-الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزَّجَّاجي (ت: ٣٣٧ هـ)، تح: الدكتور مازن المبارك، الناشر: دار النفائس – بيروت، ط٥، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م.
٨-البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
٩-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
١٠- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، أبو الحسن، علاء الدين المرداوي الدمشقي الحنبلي (ت: ٨٨٥هـ)، تح: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية / الرياض، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١١- تحرير القواعد المنطقية، قطب الدين الرازي في شرح الرسالة الشمسية، لنجم الدين الكاتبي القزويني، مع حاشية السيد الشريف الجرجاني، تصحيح: محسن بيدارفر، الناشر: منشورات بيدر، ط٢، ١٣٨٤هـ.
١٢- التذييل والتكميل في شرح التسهيل: أبو حيان الأندلسي، تح: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١.
١٣- التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
١٤- تهذيب الأسماء واللغات، محي الدين بن شرف النووي، (ت:٦٧٦هـ)، ، تح: مكتب البحوث والدراسات، الناشر: دار الفكر- بيروت، ١٩٩٦م.
١٥- جمع الجوامع في أصول الفقه، تاج الدين السبكي، (ت: ٧٧١هـ)، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية- لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م.
١٦- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت ط١ ١٩٨٧م.
١٧- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، تدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

١٨- حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت: ٧٩٢ هـ) ، محمد بن عرفة الدسوقي، تح: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

١٩- الخطط التوقيفية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، علي مبارك باشا، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٠٦هـ.

٢٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢١- رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين، (ت: ١٢٥٢هـ)، الناشر: دار الفكر-بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٢- رَفْعُ النِّقَابِ عَن تنقِيح الشّهابِ، أبو عبد الله الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي ثم الشوشاوي السِّمْلالي (ت: ٨٩٩هـ)، تح: د. أَحْمَد بن محمَّد السراح، د. عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين، الناشر: مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٣- شرح الإمام التفتا زاني على الشمسية في المنطق، للإمام الكاتبي، تح: جاد الله بسام صالح، الناشر: دار النور المبين للدراسات والنشر، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١.

٢٤- شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الجرجاويّ ، وكان يعرف بالوقاد (: ٩٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٥- شرح الرسالة العضدية في علم الوضع، أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي، (ت: ٩٠٧هـ)، تح: د. محمد ذنون يونس، الناشر: دار الفتح، ٢٠١٦م.

٢٦- الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى المنياوي، الناشر: المكتبة الشاملة، مصر، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٢٧- شرح بحر العلوم، لنظام الدين اللكنوي (١٢٢٥هـ) على سلم العلوم في علم المنطق، لمحب الدين الهندي (ت: ١١١٩هـ)، تحق: عبد النصير أحمد الشافعي، الناشر: دار الضياء، ط١، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٨م.

٢٨- شرح تسهيل الفوائد، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٢٩- شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت: ٩٧٢ هـ)، تح : دمحمد طيب الإبراهيم، ، الناشر: دار النفائس، ط٢، ١٤٣٧ هـ - ٢٠٠٧ م.
٣٠- شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت: ٨٥٥هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٣، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.
٣١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت: ٣٩٣هـ)، تح : أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط٤،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٣٢- ضحى الإسلام: أحمد أمين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة- مصر.
٣٣- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٣.
٣٤- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.
٣٥- طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي، (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، الناشر: دار المعارف.
٣٦- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، (ت ١٧٠هـ)، تح: مهدي المخزومي، ود. أبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٣٧- عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت، ١٤١٨ هـ.
٣٨- فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
٣٩- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية- عمان، الناشر: مؤسسة آل البيت، ١٩٨٩م.

٤٠- الكنز الجليل على مدارك التنزيل، وحقائق التأويل، للنسفي، إبراهيم بن إبراهيم الجناجي، (ت: ١٣٥٢هـ)، تح: نسرين برهان أمين بخاري، الناشر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، العدد الرابع الجزء الخامس، ٢٠١٩م.

٤١- مجالس ثعلب، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن ثعلب، (ت: ٢٩١هـ)، تح: عبد السلام هارون، الناشر: دار المعارف- مصر، ١٩٦٠م.

٤٢- مختصر المعاني، سعد الدين التفتازاني، (ت: ٧٩٢هـ)، الناشر: دار الفكر، ط١ ١٤١١هـ.

٤٣- المدارس النحوية: أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت: ١٤٢٦هـ)، الناشر: دار المعارف.

٤٤- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٤٥- مسائل خلافية في النحو، أبو البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تح : محمد خير الحلواني، الناشر: دار الشرق العربي – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٤٦- معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨ م.

٤٧- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤٨- معجم مصنفات القرآن الكريم، الدكتور علي شواخ إسحاق، الناشر: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٤٩- معيار العلم في فن المنطق، أبو حامد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) ، تح: الدكتور سليمان دنيا، الناشر: دار المعارف، مصر، عام النشر: ١٩٦١ م.

٥٠- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، جمع: وليد الزبيري، وآخرون، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر- بريطانيا، ط١،هـ - ٢٠٠٣ م.

٥١- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، يوسف المرعشلي (ت: ١٤٣٧هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت- لبنان.

٥٢- نفائس الأصول في شرح المحصول، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت: ٦٨٤هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

Bibliography and Sources

1. **Ithaf al-Hathith bi-I'rab ma Yushkil min Alfadh al-Hadith.** By Abu al-Baqa' al-'Ukbari (d. 616 AH). Annotated by Wahid Abd al-Salam Bali. Dar Ibn Rajab, 1st ed., 1418 AH - 1998 AD.
2. **Ara' fi al-Lughah (Views on Language).** By Abd al-Ghafur Ahmad Attar. Arab Institution for Printing, Jeddah, 1964 AD.
3. **I'anat al-Talibin 'ala Hall Alfadh Fath al-Mu'in.** By Abu Bakr Uthman ibn Muhammad Shatta al-Dimyati (d. 1310 AH). Dar al-Fikr, 1st ed., 1418 AH - 1997 AD.
4. **Al-A'lam.** By Khayr al-Din al-Zirikli (d. 1396 AH). Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th ed., May 2002 AD.
5. **Ikmal al-Mu'lim bi-Fawa'id Muslim.** By Al-Qadi 'Iyad ibn Musa al-Yahsubi (d. 544 AH). Edited by Dr. Yahya Isma'il. Dar al-Wafa', Egypt, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.
6. **Inbah al-Ruwat 'ala Anbah al-Nuhat.** By Jamal al-Din Ali ibn Yusuf al-Qifti (d. 646 AH). Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo / Cultural Books Foundation, Beirut, 1st ed., 1406 AH - 1982 AD.
7. **Al-Idah fi 'Ilal al-Nahw.** By Abu al-Qasim al-Zajjaji (d. 337 AH). Edited by Dr. Mazen al-Mubarak. Dar al-Nafa'is, Beirut, 5th ed., 1406 AH - 1986 AD.
8. **Al-Bahr al-Ra'iq Sharh Kanz al-Daqa'iq.** By Zayn al-Din ibn Nujaym al-Misri (d. 970 AH). Includes **Takmilat al-Bahr al-Ra'iq** by Muhammad ibn Husayn al-Hanafi and **Minhat al-Khaliq** by Ibn Abidin. Dar al-Kitab al-Islami.
9. **Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat.** By Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Al-Maktabah al-Asriyyah, Sidon, Lebanon.

10. **Al-Tahbir Sharh al-Tahrir fi Usul al-Fiqh.** By Al-Mirdawi al-Hanbali (d. 885 AH). Edited by Dr. Abd al-Rahman al-Jibreen et al. Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.
11. **Tahrir al-Qawa'id al-Mantiqiyyah (Sharh al-Shamsiyyah).** By Qutb al-Din al-Razi, with annotations by al-Sharif al-Jurjani. Edited by Muhsin Bidarfar. Bidar Publications, 2nd ed., 1384 AH.
12. **Al-Tadhyil wa al-Takmil fi Sharh al-Tashil.** By Abu Hayyan al-Andalusi. Edited by Dr. Hassan Hindawi. Dar al-Qalam, Damascus / Dar Kunuz Ishbilia, 1st ed.
13. **Al-Ta'rifat.** By Ali ibn Muhammad al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1403 AH - 1983 AD.
14. **Tahdhib al-Asma' wa al-Lughat.** By Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH). Dar al-Fikr, Beirut, 1996 AD.
15. **Jam' al-Jawami' fi Usul al-Fiqh.** By Taj al-Din al-Subki (d. 771 AH). Edited by Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd ed., 1424 AH - 2002 AD.
16. **Jamharat al-Lughah.** By Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Durayd (d. 321 AH). Edited by Ramzi Munir Baalbaki. Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st ed., 1987 AD.
17. **Jawahir al-Balaghah.** By Ahmad al-Hashimi (d. 1362 AH). Edited by Dr. Yusuf al-Sumayli. Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut.
18. **Hashiyat al-Dasuqi 'ala Mukhtasar al-Ma'ani.** By Muhammad ibn Arafa al-Dasuqi, commenting on al-Taftazani (d. 792 AH). Edited by Abd al-Hamid Hindawi. Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut.
19. **Al-Khitat al-Tawfiqiyyah al-Jadidah.** By Ali Mubarak Pasha. Al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyyah, 1306 AH.
20. **Al-Durar al-Kaminah fi A'yan al-Mi'ah al-Thaminah.** By Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH). Dairat al-Ma'arif al-Uthmaniyyah, Hyderabad, India, 2nd ed., 1392 AH - 1972 AD.

21. **Radd al-Muhtar 'ala al-Durr al-Mukhtar (Hashiyat Ibn Abidin).** By Ibn Abidin (d. 1252 AH). Dar al-Fikr, Beirut, 2nd ed., 1412 AH - 1992 AD.
22. **Raf' al-Niqab 'an Tanqih al-Shihab.** By Al-Shushawi al-Simlali (d. 899 AH). Edited by Dr. Ahmad al-Sarrah and Dr. Abd al-Rahman al-Jibreen. Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1425 AH - 2004 AD.
23. **Sharh al-Taftazani 'ala al-Shamsiyyah fi al-Mantiq.** By Al-Taftazani. Edited by Jadullah Bassam Salih. Dar al-Nur al-Mubin, 1st ed., 1432 AH - 2011 AD.
24. **Sharh al-Tasrih 'ala al-Tawdih.** By Khalid ibn Abdullah al-Jarjawi (d. 905 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.
25. **Sharh al-Risalah al-Adudiyyah fi 'Ilm al-Wadh'.** By Abu al-Qasim al-Samarqandi (d. 907 AH). Edited by Dr. Muhammad Dhanoun Yunus. Dar al-Fath, 2016 AD.
26. **Al-Sharh al-Kabir li-Mukhtasar al-Usul.** By Abu al-Munthir al-Minyawi. Al-Maktabah al-Shamela, Egypt, 1st ed., 1432 AH - 2011 AD.
27. **Sharh Bahr al-'Ulum.** By Nizam al-Din al-Laknawi (d. 1225 AH). Edited by Abd al-Nasir Ahmad al-Shafi'i. Dar al-Dhiya', 1st ed., 1438 AH - 2018 AD.
28. **Sharh Tashil al-Fawa'id.** By Ibn Malik al-Ta'i (d. 672 AH). Edited by Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi al-Makhtoun. Hajar Publications, 1st ed., 1410 AH - 1990 AD.
29. **Sharh Kitab al-Hudud fi al-Nahw.** By Abdullah ibn Ahmad al-Fakihi (d. 972 AH). Edited by Dr. Muhammad Tayyib al-Ibrahim. Dar al-Nafa'is, 2nd ed., 1437 AH - 2007 AD.
30. **Sharhan 'ala Marah al-Arwah fi 'Ilm al-Sarf.** By Dikangoz (d. 855 AH). Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 3rd ed., 1379 AH - 1959 AD.
31. **Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah.** By Al-Jawhari (d. 393 AH). Edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar. Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th ed., 1407 AH - 1987 AD.

32. **Duha al-Islam.** By Ahmad Amin. Hindawi Foundation, Egypt.
33. **Tabaqat al-Huffadh.** By Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1403 AH.
34. **Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra.** By Taj al-Din al-Subki (d. 771 AH). Edited by Dr. Mahmoud al-Tanahi and Dr. Abd al-Fattah al-Hulw. Dar Hajar, 2nd ed., 1413 AH.
35. **Tabaqat al-Nahwiyyin wa al-Lughawiyyin.** By Abu Bakr al-Zubaidi (d. 379 AH). Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar al-Ma'arif, 2nd ed.
36. **Al-'Ayn.** By Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 170 AH). Edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra'i. Dar wa Maktabat al-Hilal.
37. **'Uyun al-Akhbar.** By Ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1418 AH.
38. **Fath Rabb al-Bariyyah fi Sharh Nadhm al-Ajrumiyyah.** By Ahmad ibn Umar al-Hazimi. Maktabat al-Asadi, Makkah, 1st ed., 1431 AH - 2010 AD.
39. **Comprehensive Catalogue of the Arabic Islamic Manuscripts.** Royal Academy for Islamic Civilization Research (Al al-Bayt Foundation), Amman, 1989 AD.
40. **Al-Kanz al-Jalil 'ala Madarik al-Tanzil.** By Ibrahim ibn Ibrahim al-Janaji (d. 1352 AH). Edited by Nisreen Bukhari. Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, 2019 AD.
41. **Majalis Tha'lab.** By Abu al-Abbas Ahmad ibn Yahya Tha'lab (d. 291 AH). Edited by Abd al-Salam Harun. Dar al-Ma'arif, Egypt, 1960 AD.
42. **Mukhtasar al-Ma'ani.** By Sa'd al-Din al-Taftazani (d. 792 AH). Dar al-Fikr, 1st ed., 1411 AH.
43. **Al-Madaris al-Nahwiyyah.** By Shawqi Dief (d. 1426 AH). Dar al-Ma'arif.
44. **Al-Mizhar fi 'Ulum al-Lughah wa Anwa'iha.** By Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by Fuad Ali Mansour. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1418 AH - 1998 AD.

45. **Masa'il Khilafiyyah fi al-Nahw.** By Abu al-Baqa' al-'Ukbari (d. 616 AH). Edited by Muhammad Khayr al-Halawani. Dar al-Sharq al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1412 AH - 1992 AD.
46. **Mu'jam al-Mufassirin.** By Adel Nuwayhid. Nuwayhid Cultural Foundation, Beirut, 3rd ed., 1409 AH - 1988 AD.
47. **Mu'jam al-Mu'allifin.** By Umar Rida Kahhala. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
48. **Mu'jam Musannafat al-Qur'an al-Karim.** By Dr. Ali Shawakh Ishaq. Dar al-Rifa'i, Riyadh, 1st ed., 1404 AH - 1984 AD.
49. **Mi'yar al-'Ilm fi Fann al-Mantiq.** By Abu Hamid al-Ghazali (d. 505 AH). Edited by Dr. Sulayman Dunya. Dar al-Ma'arif, Egypt, 1961 AD.
50. **Al-Mawsu'ah al-Muyassarah fi Tarajim A'immat al-Tafsir wa al-Nahw.** Collected by Walid al-Zubairi et al. Al-Hikmah Magazine, Manchester, UK, 1st ed., 2003 AD.
51. **Nathr al-Jawahir wa al-Durar fi 'Ulama' al-Qarn al-Rabi' 'Ashar.** By Yusuf al-Mar'ashli (d. 1437 AH). Dar al-Ma'rifah, Beirut.
52. **Nafa'is al-Usul fi Sharh al-Mahsul.** By Shihab al-Din al-Qarafi (d. 684 AH). Edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Moawad. Nizar Mustafa al-Baz Library, 1st ed., 1416 AH - 1995 AD.